كلمة مؤسسة

سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله العليم الحكيم، الذي هدانا إلى الإسلام القائم على العلم والعمل به،

الدافع إلى التفكير والتدبير، و الإبداع والتطوير.

والحمد لله رب العالمين، الذي يكرم من سلك طريقاً، يبتغي فيه علماً، فيسلكه طريق جنته وجعل خشيته سمة العلماء،

إذ قال : إنما يخشى الله من عباده العلماء.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، رافع العلماء، فجاعلهم ورثة الأنبياء، والذي دعا ربه فقال : رب زدني علماً.

سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

أصحاب السمو الأمراء

أصحاب الفضيلة والمعالي

إيها الحفل الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أقف، الليلة، بين أيديكم موقفاً لا أُحسد عليه وأقف بين رجلين عظيمين، لا أملك أن اوفيهما حقهما ورجل علم، انابني عنه في استلام جائزه الملك فيصل العالمية في خدمة الإسلام. ورجل أتشرف بالإنتساب إليه. نذر حياته لدينه ثم مليكه وشعبه. أحب الخير، فحبّبه الله إلى الخير يسعى لقضاء حوائج الناس غير منتظر أن يسعى إليه مشاريعه الخيرية التي قارنت اسمه الكريم تطاول المجالات كافة صحية وعلمية إنسانية واجتماعية وها هي " مؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية " أحد اعماله التي لا يبتغي بها إلا وجه الله _ تبارك وتعالى _ سخرها للمعوقين والمسنين ورعايتهم

الاجتماعية والصحية ووفر الامكانيات لإجراء الابحاث في المجالات المتصلة بالإعاقة والشيخوخة المبكرة. فأمست أهلا للتكريم في هذه الليلة المباركة. هذه الليلة التي تشرفت فيها بتسلم جائزة، تحمل إسما من أحب الأسماء إلى قلوبنا. اسم رجل عظيم خدم بلده وأعزَّ شعبه وحقق بالعدل أمانيه وجعل الدنيا وراءه والآخرة أمامه.

لم ينقطع عمله بلقاء ربه، فأولاد صالحون، بدعواتهم له يجارون، يبذلون الصدقات الجارية، وينشرون العلم النافع، بتأسيس جائزة، تكرم الصفوة من العلماء من دون تَميّز ولا تَحيّز إلى عِرقٍ او لونٍ أو معتقدٍ.
تعددت مزاياه وصفاته وتنوعت مآثره وسماته فقرن الحزم برأفة والعدل برحمة والمهابة بتواضع والحق بقوة وقيام الليل لربه بكد نهار لشعبه نعمنا بسنوات حكمه على قلتها إذ أعلى خلالها شأن المملكة وجعل كلمتها مسموعة وجانبها مهيباً أحبه الناس جميعاً واحترمه الأعداء قبل الأصدقاء كان مثالا ونموذجا للحاكم العادل التقي الورع: انه الفيصل العظيم – رحمه الله وجزاه خير ما يجزي به قائدا على شعبه وامته.

إن منح " مؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية" جائزه خدمة السلام لهو رسالة ذكية هادفه من القائمين على شؤون الجائزه إلى العالمين. رسالة تؤكد أن ثلاثية العلم والعمل والتقوى، هي عمد الإسلام فالعمل الملتزم بتقوى الله والمستند إلى الاساليب العالمية تخطيطا وتنفيذا هو جوهر ديننا الحنيف وهو الباعث على رُقيُّ الأمة وحضارتها لقد كانت الريادة في الماضي للأمة الإسلامية علماً وعملاً وقوة، ولن يستعصي علينا استردادها، اذا أخلصنا النية والتزمنا التقوى.

ونحن في حفلنا هذا حفل تكريم العلم والعمل تكريم العلماء والمجدين تكريم الساعين إلى خدمة الإنسانية وتخفيف الآلام عن المكلومين وفي مجلس عِلم تَحفّه الملائكة لا يفوتني ان اشكر لإخواتي ابناء الراحل العظيم الملك فيصل بن عبد العزيز حرصهم على دعم العلم والأهتمام بالعلماء وتشجيعهم وتكريمهم كما اشكر لأخي صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل رئيس هيئه الجائزة ما يبذله من جهد ووقت في التخطيط والمتابعه حتى أضحت هذه الجائزة عالمية تملأ الآفاق.

كما لا يفوتني في هذه المناسبة الكريمة أن اشيد بجهود حكومتنا الرشيدة وعلى رأسها مولاي خادم الحرمين الشرفين وسيدي سمو ولي عهده الأمين مُنوّهاً برعايتهم للعلم وأهله وتشجيعهم للأعمال الخيرية واهتمامهم بالمشاريع الإنسانية حقق الله مساعيهم واعانهم على مافيه أمن هذا البلد وأمانه ورفاهية شعبه الكريم ورخاؤه.

أما شكر الختام فأرفعه إلى مقام سيدي قائدي ومعلمي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز لكل ما بذله خلال عمره المديد من جهد ومال كان حصادهما خير شاهد على رفعة هذا الرجل وعظمته والذي لا أملك إلا الابتهال إلى الله ان يجعلني فداء له.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته